

(5) تفسير الآيات 141 - 041

عبدالقادر شيبة الحمد

اداعة القرآن الكريم من المملكة العربية السعودية آيات وتفسير برنامج يومي من اعداد وتقديم الشيخ عبد القادر شيبة الحمد تنفيذ محمد سعيد الصفار اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. ان تقولون ان ابراهيم واسماعيل واسحاق - 00:00:00
ويعقوب والاسبط كانوا هدوا او نصاري قل انتم اعلم ام الله ومن اظلم من كتم شهادة عنده من الله وما الله بغافل عما تعملون تلك امة قد خلت لا ما كسبت لكم ما كسبتم - 00:00:31
ولا تسألون عما كانوا يعملون الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى. اما بعد ان بين الله عز وجل ان ابراهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب والنبياء من الاسبط كانوا حنفاء مسلمين على فطرة الله عز وجل - 00:01:07
وصبغته التي لم تغير لم تغيرها الاهواء ولم يتسلط عليها الشيطان وان اليهودية والنصرانية من الديانات المبتعدة للحنيفية السمحنة دين ابراهيم والنبياء عليهم الصلاة والسلام وبعد ان وبخهم على دعواهم انهم هم وحدهم اهل الجنة - 00:01:33
وانهم هم المهددون وافحتمهم بالحجۃ الدامغة انكم خلق من خلق الله كسائربني ادم لا مزية لكم عليهم فمن اطاع الله واتبع ملة ابراهيم وصدق المرسلين. ولم يفرق بين الانبياء فيؤمنوا بعض ويکفروا بعض. ودخل في دین الاسلام - 00:01:57
له الجنة ومن عصاه فله النار من اي لون ومن اي جنس وعلمهم ان ميزان الاستقامة في اتباع ملة ابراهيم وعلمهم ان ان ميزان الاستقامة في اتباع ملة ابراهيم فمن اتبعها نجا ومن انحرف عنها ضل وهلك - 00:02:17
وان محمدا رسول الله صلى الله عليه وسلم. والذين اتبعوه هم الحنفاء المسلمين. وان اعمالهم الصالحة وان اعمالهم الصالحة لن تضيع عند الله عز وجل. وان اليهود والنصارى ليسوا حنفاء ولا مسلمين. فهم ابعد الناس عن ملة ابراهيم والنبياء من - 00:02:38
بعده وان اعمالهم السيئة مكتوبة عليهم وسيئون من عقاب الله ما يستحقون. انتقل هنا لتأكيد توبيخ اليهود والنصارى. انتقل هنا لتأكيد توبيخ اليهود والنصارى مشيرا الى انهم اهل بهتان وافتراء على ابراهيم والنبياء من بعده - 00:03:01
وقال ان تقولون ان ابراهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب والاسبط كانوا هدوا او نصاري اي استمرون على باطلكم؟ اي استمرون على باطلكم بعد سمعاكم هذه البراهين القاطعة والحجۃ الدامغة الساطعة وتقولون بالسنتكم كذبا وزورا وبهتانا ومكابرة ولجاجة ووقة. ان ابراهيم واسماعيل - 00:03:24
واسحاق ويعقوب والاصناف كانوا هدوا او نصاري اي يقول اليهود منكم ان هؤلاء الانبياء كانوا يهودا ويقول النصارى منكم ان هؤلاء الانبياء الانبياء كانوا نصاري. ان هؤلاء الانبياء كانوا نصاري - 00:03:52
وقد اخبر الله عز وجل ان هؤلاء الانبياء ما كانوا يهودا وما كانوا نصاري لان اليهودية لم تعرف الا بعد نزول التوراة على موسى عليه السلام وبعد وفاته بزمان طويل وبعد التحرير والتبديل - 00:04:07
وان النصرانية لم تعرف الا بعد نزول الانجيل على عيسى عليه السلام ونحن وانت متفقون على ان التوراة والانجيل لم تنزل الا بعد ابراهيم خليل الرحمن بمئات متطاولة من السنين ونحن - 00:04:24
وانتم متفقون على ان التوراة والانجيل لم تنزل الا بعد ابراهيم خليل الرحمن بمئات متطاولة من السنين كما قال قال عز وجل يا اهل الكتاب لم تحاجون في ابراهيم وما انزلت التوراة والانجيل الا من بعده. افلا تعقلون - 00:04:39
ها انتم هؤلاء حاججتم فيما لكم به علم كلمة حاجون فيما ليس لكم به علم والله يعلم وانتم لا تعلمون. ما كان ابراهيم يهودي ولا نصاري. ولكن ان كان حنيفا مسلما وما كان من المشركين ان اولى الناس بابراهيم للذين اتبعوه وهذا النبي والذين امنوا. والله ولد

ولا شك ان هذه شهادة من الله تبارك وتعالى لابراهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب والاسباط بانهم على الملة الحنيفية وليسوا يهودا
00:05:25

ولا نصاري وانتم في قراره قلوبكم ونفوسكم تعلمون بشهادة الله تبارك وتعالى هذه لهؤلاء الحنفاء -
وانتم في قراره قلوبكم ونفوسكم تعلمون بشهادة الله تبارك وتعالى هذه لهؤلاء الحنفاء وهي في وصايا انبيائكم لكم فهل انتم اعلم
00:05:48

اعلم بانبياء الله ورسله من الله الذي اصطفاهم فهل انتم -
اعلم بانبياء الله ورسله من الله الذي اصطفاهم وارسلهم وصرتم تسمونهم باسماء وتصفونهم بصفات برأهم الله عز وجل منها ونزعهم
عنها. وفي ذلك يقول الله عز وجل هنا توبيخا لهم وتقريرا قل انتم اعلم ام الله -
00:06:08

فالاستفهام هنا للتوبيخ والتقرير وانهم قد انحطوا الى درجة من السلوك سقطوا بها في الحضيض. ولو كانت لهم قلوب
تفقهه لذابوا خجلا لكن قلوبهم قاسية كالحجارة او اشد قسوة كما نبه الى ذلك رب العزة تبارك وتعالى -
00:06:30

تعالى في قوله ثم قست قلوبكم من بعد ذلك وهي كالحجارة او اشد قسوة وقوله عز وجل ومن اظلم ممن كتم شهادة عنده من الله.
ومن اظلم ممن كتم شهادة عنده من الله -
00:06:50

اي لا احد اشد ظلما واجد حقا من هؤلاء اليهود والنصارى الذين يكتمنون ما عندهم من شهادة الله لابراهيم وابنائه الانبياء بالحنيفية.
كما يكتمنون ما عندهم من شهادة الله لمحمد صلى الله عليه وسلم. بالرسالة -
00:07:07

حيث اخذ العهد بها على الانبياء ان يوصوا امهم باتباع محمد صلى الله عليه وسلم والاستجابة له. كما قال عز واذا اخذ الله ميثاق
النبيين لما اتيتكم من كتاب وحكمة -
00:07:27

ثم جاءكم رسول مصدق لما معكم لتؤمنن به ولتنصرنے قال القررتم واخذتم على ذلكم اصري؟ قالوا اقررنا. قال فاشهدوا وانا معكم
من الشاهدين وقوله تبارك وتعالى وما الله بغافل عما تعملون -
00:07:44

وعيده شديد لليهود والنصارى. المفترين على الله عز وجل وعلى انبئائه. وانذار لهم بان اعمالهم السيئة مسجلة عليهم لا يغفل الله
عنها. ولا ينسى شيئا منها. وسيجزيهم بها ويؤاخذهم عليها. وتذليل هذه الاية الكريمة -
00:08:02

بهذا الوعيد وتذليل هذه الاية الكريمة بهذا الوعيد للتنبيه على ان الكذب على الله تعالى وعلى الانبياء ليس كالكذب على غيرهم ان
الكذب على الله تعالى وعلى الانبياء ليس كالكذب على غيرهم. وان كتمان شهادة الله الكائنة من الله ان -
00:08:23

وان كتمان الشهادة الشهادة الكائنة من الله ليس كتمان شهادة كائنة من عند غير الله وان كتمان الشهادة الكائنة من الله ليس كتمان
شهادة كائنة من عند غير الله. مع ان كتمان الشهادة الكائنة -
00:08:46

من عند غير الله فيها اثم عظيم. ولذلك حذر الله تبارك وتعالى من ذلك في غير موضع من القرآن الكريم. حيث يقول عز وجل ولا
تكتموا الشهادة. ومن يكتتمها فانه اثم قبله. والله بما تعملون عليم. ويقول عز وجل -
00:09:06

يا ايها الذين امنوا شهادة بينكم اذا حضر احدكم الموت حين الوصية اثنان ذوا عدل منكم او اخران من غير ان انتم ضربتم
في الارض فاصابتكم مصيبة الموت. تحبسونها من بعد الصلاة فيقسمان بالله ان ارتبتم. لا -
00:09:26

به ثمنا ولو كان ذا قربى ولا نكتم شهادة الله انا اذا لمن الاثمين. وقد اخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ان الذين يكذبون على الله
قد اخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الذين يكذبون على الله ينادي بهم يوم القيمة على رؤوس الخلائق -
00:09:46

ينادى بهم يوم القيمة على رؤوس الخلائق ويلعنون. فقد روى البخاري ومسلم في صحيحيهما واللفظ للبخاري طريق صفوان ابن
محرز المازني قال بينما انا امشي قال بينما انا امشي مع ابن عمر رضي الله عنهما اخذ بيده -
00:10:10

اذ عرض رجل فقال كيف سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم في النجوى فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كيف
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في النجوى فقال سمعت رسول الله -
00:10:30

الله عليه وسلم يقول ان الله يدny المؤمن فيضع عليه كنهه ويستره فيقول ان الله يدny المؤمن فيضع عليه كنهه ويستره فيقول
اعرف ذنبك اذا اتعرف ذنب كذا؟ فيقول نعم اي ربى. حتى اذا قرره بذنبه ورأى في نفسه انه هلك -
00:10:46

قال سترتها عليك في الدنيا قال سترتها عليك في الدنيا وانا اغفرها لك اليوم. فيعطي كتاب حسناته. واما الكافر والمنافق فيقول
الاشهاد واما الكافر والمنافق فيقول الاشهاد هؤلاء الذين كذبوا على ربهم الا لعنة الله على الظالمين - 00:11:12

اما لفظ مسلم من طريق صفوان ابن محرز قال قال رجل لابن عمر كيف سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في النجوى؟
قال سمعته يقول يدny المؤمن يوم القيمة - 00:11:34

من ربه يدny المؤمن يوم القيمة من ربه عز وجل حتى يضع عليه كنهه فيقرره بذنبه فيقول وهل تعرفوا فيقول اي رب اعرف. قال
فاني قد سترتها عليك في الدنيا واني اغفرها لك اليوم فيعطي صحيفه حسنات - 00:11:48

واما الكافر والمنافق واما الكفار والمنافقون فينادي بهم على رؤوس الخلائق هؤلاء الذين كذبوا على الله. كما
اخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الكذب عليه صلى الله عليه وسلم ليس كالكذب على - 00:12:08

من الناس. فقد روى البخاري من حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من كذب علي متعمدا
فليتبوا مقعده من النار. ورواه مسلم في صحيحه. من حديث ابي سعيد الخدري رضي الله عنه. ولذلك اخبر علي رضي - 00:12:28

الله عنه اخبر علي رضي الله عنه ان سقوط الانسان من السماء الى الارض اهون من الكذب على رسول الله. اخبر علي رضي الله عنه
ان سقوط الانسان من السماء الى الارض اهون من الكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم. فقد روى البخاري في - 00:12:48

من طريق السويد ابن غفلة من طريق سويد ابن غفلة قال علي رضي الله عنه اذا حدثكم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
فلأن اخر من السماء احب الي من ان اكذب عليه. الحديث وقوله عز وجل تلك امة - 00:13:08

قد خلت لها ما كسبتم ولام تسللون عما كانوا يعملون. هو تأكيد لمعنى الآية الرابعة والثلاثين بعد المئة هو اكيد لمعنى
الآية الرابعة والثلاثين بعد المئة المتضمنة ان هؤلاء الائمة العظام والأنبياء الكرام - 00:13:28

ابراهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب. واهل التوحيد والاسلام من ابنائهم. قد مضوا الى الله عز وجل. وحاذوا الفضل العظيم
والثناء الجميل. وقد جعل الله لهم ثواب اعمالهم الصالحة. وقد جعل الله لهم ثواب - 00:13:49

اعمالهم الصالحة التي اكتسبوها. وانت يا معاشر من يزعم انهم ينتمون اليهم. وقد ثبت انكم لستم على ملتهم فليس لكم من اعمالهم
الصالحة شيء فلكل نفس ما عملت من خير او شر فلهم جزاء الخير الذي عملوه لكم جزاء الشر الذي - 00:14:09

اقترفتموه فان الابناء لا ينتفعون باعمال الاباء الصالحين فان الابناء لا ينتفعون باعمال الاباء الصالحين الا اذا كانوا على ملتهم ولا شك
ان كل آية تكرر لفظها في القرآن الكريم. لا شك - 00:14:29

ان كل آية تكرر لفظها في القرآن الكريم فانها تفيد مضمون الآية المكررة بتأكيده ولفت الانتباه اليه لشدة حاجة الناس الى معرفة ومع
ذلك فانها تشتمل على زيادة معنى يناسب المقام الجديد لاشتماله على معنى جديد ايضا - 00:14:46

مثل هذه الآية التي نحن بصدده تفسيرها مثل هذه الآيات التي نحن بصدده تفسيرها وقوله تبارك وتعالى فبأي الاء ربكمما تكذبان حيث
ترد الآية التي كررت بعد ابراز ادلة جديدة او اعمال مضافة الى ما سبق الكلام قبل الآية السابقة من اجل - 00:15:11

ولذلك يذكر قوله عز وجل فبأي الاء ربكمما تكذبان بعد نعمة عظيمة او دفع بلوي فان الله تبارك وتعالى قد كرر هذه الآية في سورة
الرحمن فان الله تبارك وتعالى قد كرر هذه الآية في سورة الرحمن احادي - 00:15:34

وثلاثين مرة كرر هذه الآية في سورة الرحمن احادي وثلاثين مرة منها ثمانية ذكرت عقب آياته فيها تعداد عجائب خلق الله وبدائع
صنعته. ومبدأ الخلق ومعادهم فيها تعداد عجائب خلق - 00:15:54

وبدائع صنعته ومبدأ الخلق ومعادهم ثم سبعة منها عقب آيات فيها ذكر النار وشدائدها وشدائدتها. فيها ذكر النار وشدائدتها بعد ابواب
جهنم ثم ثمانية بعد ابواب الجنتين ثم ثمانية بعد ابواب الجنتين اللتين اعدهما الله - 00:16:14

لمن خاف مقام ربه. وذكر بعض صفاتهما. ثم ثمانية بعد ابواب الجنتين اللتين من دونهما قد فصل بهذه الآية بين كل نعمتين بما نبههم
عليها ليفهمهم هذه النعم ويقررها بها - 00:16:39

فله الحمد وله الشكر على ما منح من النعماء وما دفع من البلاء والى الحلقة التالية ان شاء الله تعالى والسلام عليكم ورحمة الله

وبركاته ايات وتفسير برنامج يومي من اعداد وتقديم 00:16:59 -
الشيخ عبدالقادر شيبة الحمد تنفيذ محمد سعيد الصفار - 00:17:21